

## ﴿ قلعة بعلبك ﴾

إليه آثار بعلبك سلامٌ  
 ووُقيت العفاء من عرصات<sup>(١)</sup>  
 ذكريني طفولتي واعيدي  
 خرب حارت البرية فيها  
 معجزات من البناء كبار  
 البستها الشموسُ تفويف درّ  
 وتحتت من الليالي بشاما  
 وسقاها الندى رشاش دموع  
 زادها الشيبُ حرمةً وجلالاً  
 ربّ شيب أتمّ حسناً وأولى  
 معبدٌ للأسرار قام ولكن  
 مثل القوم كلّ شيء عجيب  
 صنعوا من جماديه ثمرًا يجني  
 وضروباً من كل زهرٍ أتيق  
 وشموساً مضيئةً وشماعاً  
 وطبوراً ذواهباً آياتٍ  
 في جناتٍ معلقة زواهِ  
 بعد طول النوى وبعده المزار  
 مقويات<sup>(٢)</sup> لأهل الفخار  
 رسم عهدٍ عن اعيني متواري...  
 فتنة السامعين والنظار  
 لأناس ملء الزمان كبار  
 وعقيق على رداء نضار  
 تكتنقيط عنبر في بهار  
 شربتها ظوامي الأنوار  
 توجتها به يدُ الأعصار  
 واهن العزم صولة الجبار  
 صنعة كان اعظم الأسرار  
 فيه تمثيل حكمةٍ واقتدار  
 فني ولكن بالعقل والابصار  
 لم تقفها نضارة الأزهار  
 باهرات لكنها من حجار  
 خالجات الغدو والابكار  
 بصنوف النجوم والأنوار

(١) ديار (٢) خاليات من السكان

واسوداً يخشى التحفز منها  
 عابسات الوجوه غير غضاب  
 في عرائنها دخانٌ مثارٌ  
 تلك آياتهم وما برحت في  
 ضمناً كلاماً بديع نظام  
 في مقامٍ للحسن يُعبدُ بعد ال

\* \*

اهل فينقيا سلامٌ عليكم  
 لكم الارضُ خالدين عليها  
 خضتمُ البحرَ يومَ كان عصياً  
 وركبتم منه جواداً حروناً  
 ان تمادى عدواً بهم كبحوه  
 واذا ما طفى بهم اوشكوا ان  
 غير صعب تخليد ذكر على الار  
 شيدوها للشمس دار صلاةٍ  
 نحتوا الراسيات نحت صخور  
 واجادوا الدمي بجاز عليهم  
 سجدوا للذي هم صنموه  
 بعد هذا اغاية قترجى

يومَ تفى بقية الادهار  
 بعظيم الاعمال والآثار  
 لم يسخر لقوة من بخار  
 قلماً بالمرس المغوار  
 واقالوه ان كبا من عثار  
 ياخذوا لاعبين بالاقار  
 ض لمن خلدوه فوق البحار  
 واتم الرومان حلي الدار  
 وابانوا دقائق الافكار  
 انها الآمرات في الاقدار  
 سجدات الاجلال والاكبار  
 لتام ام مطمع في افتخار

نميل مطرانه